وزير التربية والتعليم د.عبد الرزاق الأشول في حديث لـ(الثورة) : 2-2

التربويون الجدد سيتسلمون رواتبهم من يناير بعد مصادقة البرلمان على الموازنة العامة ..

أجرى الحوار / عبدالملك الشرعبي

<،، في الجزء الأول من هذا الحوار مع وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الرزاق الأشول تناولنا عدداً من القضايا التعليمية والتربوية المتصلة بالمنهج الدراسي وعيد المعلم والاختلالات المالية والإدارية والوضع التعليمي الراهن وأولويات المرحلة المقبلة .. وفي الجزء التالي من هذا الحوار نستكمل الجزء الثاني من الحوار مع وزير التربية والتعليم حول عدد من المحاور المتعلقة بإصلاح نظام التعليم العام وتجويده وتحسين أوضاع المعلمين وتعليم الفتاة وعملية التوظيف والتغييرات القادمة لقيادات وكوادر الوزارة وجديد الامتحانات هذا العام وغيرها من قضايا التعليم ..

تمديد فترة مشروع التعليم الأساسي حتى نهاية ديسمبر2012 م

■ **ماهو تقييمكم لمشروع التعليم الأساسي ؟ وماذا أثمر حتى الآن ؟ ومتى تنتهي مدة المشروع ؟**

– مشروع التعليم الأساسي تنتهي مدته في يونيو القادم . ولكننا سعينا مع البنك الدولي لتمديد الفترة حتى نهاية ديسمبر٢٠١٢ م، واعددنا لذلك خطة استثنائية تبدأ من ابريل الجاري وترحيل المبالغ المتبقية الى المرحلة الثانية من المشروع الذي نقوم بتصميمه مع البنك الدولي . وتستهدف الخطة ثلاثة مكونات أساسية الأول الالتحاق والانصاف وتشجيع تعليم الفتاة حتى نستطيع القضاء على الفجوة في الالتحاق بالتعليم بين الريف والحضر وبين الفتاة في الحضر والفتاة في الريف والعمل على رفع نسبة الالتحاق في النوع وأيضا في البنية التحتية وبناء المدارس وتوفير بعض الأجهزة في إطار المدارس في المحافظات المستهدفة .

فيما يركز المكون الثاني على تحسين النوعية والتجويد ويتضمن أكثر من برنامج منها ما يتعلق بتدريب المعلم وتدريب الموجه وتدريب الإدارة المدرسية.

وبرنامج آخر يتعلق بتحسين البيئة التعليمية .. أما المكون الثالث فيتعلق ببرنامج بناء القدرات المدرسية بوزارة التربية والتعليم واستكمال إنجاز هيكلة الوزارة وفقا لوظائفها ومهامها وكذا مكاتب التربية في المحافظات والمديريات ..

إعادة الهيكلة

■ **إلى أين وصل مشروع إعادة الهيكلة ؟ولماذا توقف ؟**

– عملية إعادة الهيكلة لوزارة التربية والتعليم بدأت منذ عامين ثم توقفت نتيجة إشكاليات فنية ، ونحن بصدد استكمال هذه الجهود لانجازها قريبا حيث سيتم وضع المشروع أمام لجنة خبراء ومستشارين لإعطاء ارائهم حول هذا الجانب ثم بعد ذلك سيتم النظر في رؤية الممارسين للمهنة وهم التربويون حيث سيتم بعدها الجمع بين هذا وذاك ، والهدف هو أننا نطور وننجز هيكلا يتناسب مع وظائف وأدوار وزارة التربية والتعليم التربوية والتعليمية .

حوافز تشجيعية

■ **ماذا عن تعليم الفتاة واجراءات الوزارة للحد من تسربها من التعليم ؟**

– تعليم الفتاة يمثل أولوية من أولوياتنا في حكومة الوفاق ولهذا ضمناه هدفاً من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها لسد الفجوة بين الذكور والإناث ورفع نسبة التحاق الفتيات في التعليم إلى نسب متقدمة .. وفي الحقيقة نواجه تحديات في القضاء على فجوة النوع كما أشرنا .. ولهذا وضعنا برامج نسعى من خلالها الى تعزيز عملية التحاق الفتاة ومنها نظام حوافز تشجيعية للطالبات وربطنا موضوع التغذية الذي يقدم من برنامج الامم المتحدة الانمائي بالالتحاق للفتاة بالاضافة الى الشروط والحوافز التي من خلالها نقدم الحقائب المدرسية للفتيات واعفائهن من الرسوم المجتمعية المحددة بـ) ٢٠٠ريال من الصف الأول حتى السادس . وهناك حوافز نقدية لبعض الأسر لتشجيع استمرار بناتها في التعليم . وسنسعى من خلال تصميم المرحلة الثانية من مشروع التعليم الأساسي لإيجاد آليات أخرى تستهدف التحاق الفتاة بالتعليم بحيث تكون النسبة مرتفعة ونحقق أهداف الألفية في التعليم .

■ **هل هذه الحوافز تشمل كل المحافظات أم محافظات ومناطق مستهدفة فقط ؟**

– لاشك أن هناك معايير في هذا الجانب فنحن نستهدف المدارس والبيئات الأكثر فقرا ، وإذا وجدنا عدم التزام بالمعايير في التوزيع نتخذ عقوبات صارمة لوقف هذه التدخلات ونتعامل بقوة في هذا الموضوع ونتأكد فعلا أن هذه الحوافز التشجيعية تصل الى الطالبة والأسرة المستحقة ..

إجراءات

■ **ماذا بشأن التسويات وطبيعة العمل التي لم تمنح لبعض المعلمين والتربويين ؟**

– وقفنا أمام هذا الموضوع بجدية ولدينا قاعدة بيانات متكاملة في عموم المحافظات وقمنا بحصر المعلمين الذين ليس لديهم طبيعة عمل وتبين من خلال عملية الحصر ان هناك) ٢٦ (الف كادر تربوي منهم) ٩(آلاف مستحقين لطبيعة العمل وفقا للقانون وهؤلاء لم يتسلموا طبيعة العمل أما لكونهم منقولين من محافظات الى أخرى أو مجازين دراسيا أو بدون رواتب وغيرها من الاختلالات الموجودة وقريبا سيتم منحهم طبيعة العمل .

الجانب الآخر لدينا وظائف أخرى ذات علاقة بالمعلم ونحن حاليا نستكمل التواصل مع وزارة الخدمة لإعطائهم الفتوى.وقد وجهنا جميع مكاتب التربية للإسراع في إعداد المتطلبات الخاصة التي أشرنا إليها، ومنها التسويات والعلاوات وطبيعة العمل وبدل الريف.

ونؤكد بأن الموظفين الجدد سيستلمون رواتبهم من شهر يناير الماضي بأثر رجعي ربما نهاية الشهر الجاري بعد مصادقة مجلس النواب على الموازنة العامة للدولة وبعدها ستبدأ عملية الصرف عبر وزارة الخدمة المدنية لضمان معرفة عملية التوزيع وأنها تمت بصورة عادلة ولا يوجد أي اختلالات في هذا الجانب قبل تحويل رواتبهم إلى التربية والتعليم.

ونثمن الجهود والتضحيات التي قدمها المعلمون الجدد ونقول لهم: إن أسباب التأخير خارجة عن إرادتنا ونتواصل مع جميع الجهات للتسريع بهذا الموضوع وباتت عملية الصرف قريبة جدا ولم يعد هناك أية إشكاليات في هذا الجانب وعملية الصرف كما اسلفنا ستتم عن طريق وزارة الخدمة المدنية ومكاتبها في المحافظات.

معالجات

■ **كيف تعاملتم مع حالة الاضرابات التي طالت الحقل التربوي مؤخراً في إطار ثورة المؤسسات ؟؟**

– لا شك بأننا نقدر جميع الحقوق المطلبية والمظالم وعملنا جاهدين لمعالجتها من خلال الجلوس مع نقابة المهن ونقابة المعلمين ونقابة المهن التربوية والتعليمية وأجرينا حواراً مطولا معهم وأكدنا أن المرحلة القادمة تقتضي أن نعمل كفريق واحد وأن يكون اهتمامنا عودة العملية التعليمية واستقرارها وتطويرها ، كما عقدنا اجتماعا مع مدراء مكاتب التربية، بالمحافظات لهذا الغرض والنأي بالمؤسسات التعليمية عن أي مماحكات ومقاصد تسعى لتعطيلها .وطالبنا كل من لديه وثائق فساد من العاملين في المؤسسات التربوية أو اختلاسات أو اختلالات تقديمها الى مكافحة الفساد والنيابة العامة وغيرها وهي كفيلة بأن تتولى مثل هذه القضايا أو تقديمها الى الوزارة ونحن من خلال لجان التحقيق سنتأكد من أن هذه الشكاوى حقيقية أم كيدية وما يهمنا جميعاً هو أن نستشعر المسئولية وأن نعمل كشركاء وكفريق واحد نعكس قيم حكومة الوفاق في إطار المؤسسات التربوية، وبالتالي يكون هدفنا هو استقرار العملية التعليمية .. وندعو جميع التربويين إلى تمثل واحترام قيم المهنة واستشعار المسؤولية وتهيئة الأجواء الآمنة والمستقرة للطلبة لاستكمال العام الدراسي خصوصا وأننا اقتربنا من امتحانات الفصل الدراسي الثاني ..

نقص التجهيزات

■ **تواجه الكثير من المدارس نقصاً في التجهيزات وفي المختبرات المدرسية.. ماهي توجهات الوزارة لمعالجة هذه الاشكاليات ؟**

– قدمنا تصوراً لحصر الاحتياجات في هذا الجانب للحكومة وللمانحين لتقديم الدعم للوزارة حتى تتمكن من تغطية العجز في التجهيزات المدرسية وفي مصادر التعليم وكما أشرنا فقد حصلنا على مبلغ سبعة ملايين يورو من البنك الالماني سيخصص جزءاً منه في التجهيزات المدرسية وخصوصا للمدارس المتضررة بعد إعادة تأهيلها .. ونطمح أن يكون في كل مدرسة معمل حاسوب ومختبر يستطيع الطالب أن يطلع ويوسع مداركه ، ونؤكد على ان الوسائل التعليمية ومصادر التعليم تعد ركيزة أساسية للطالب إلى جانب المنهج.

ثلاثة نماذج

■ **تشهد عملية الامتحانات كل عام اختلالات وتجاوزات كثيرة وأبرزها الغش كيف ستتعاملون مع هذه الظاهرة؟**

– موضوع الاختلالات والتجاوزات التي ترافق عملية الامتحانات هي مؤرقة بالفعل وللأسف يعتقد البعض ان الغش حق يجب ان يحصل عليه الطالب وهنا يأتي دور المجتمع الذي ينبغي أن يعي أن هذه الممارسات غير قانونية وينكرها العرف والأخلاق والشرع والدين، الجانب الآخر شكلنا لجنة لدراسة ظاهرة الغش والخروج بإجراءات فعالة نستطيع من خلالها أن نقلل من هذه الظاهرة المعيبة التي تؤثر على العملية التعليمية.

كما عهدنا إلى مركز التطوير التربوي بعمل دراسة لنظام التقويم حتى نحقق ما أمكن من هذه الظاهرة وأن يكون التقويم موضوعي وقائم على المعيارية ويعطي لكل طالب حقه وجهده الذي يبذله، وهذه جوانب وأمور بدأنا بها وأتوقع أنها لن تؤتي ثمارها إلا في العام القادم.

وهذا العام عملنا على إدخال بعض الإجراءات والأفكار ومن ضمنها وجود أكثر من نموذج للسؤال داخل كل قائمة من قوائم الامتحانات في إطار اللجنة الامتحانية الواحدة حتى نقلل من ظاهرة الغش، حيث سيكون هناك ثلاثة نماذج للأسئلة يتم توزيعها على الطلاب في كل فصل بدءاً من هذا العام.

وهنا أوجه دعوة الأبناء الطلبة لبذل الجهود والاستذكار والاهتمام بالتحصيل ومن الآن تلافي الوقت والبدء بجدية وقد قمنا بتعميم المحذوف من كل القرارات سواء التاسع من التعليم الأساسي أو الثالث ثانوي علمي وأدبي والتعميم هو الآن لدى مكاتب التربية وسيصل إلى كل مدرسة هذا الأسبوع وقد راعينا فيه الطلاب مراعاة كبيرة نظرنا إلى معاناتهم والوضع العام في البلاد لنجعل الطالب يحسن الاستذكار والجلوس مع كتابة ومراجعته واستيعاب محتوياته المقررة وبحيث يذهب إلى قاعات الامتحانات وهو قادر أن يقدم ويعطي ويحصل على نتيجته المستحقة.

الآن تم تشكيل المطبعة السرية للامتحانات وهي بصدد وضع الأسئلة وفقا لهذه الإجراءات.

اتجاهان متوازيان

■ **كيف تنظر إلى القرارات الأخيرة لرئيس الجمهورية المتعلقة بالتغييرات الكبيرة لقيادات القوات المسلحة.. هل هي خطوة مهمة في طريق إعادة هيكلة الجيش؟**

– نستطيع أن نقول ان هذه القرارات هي مقدمة لإعادة الهيكلة وهي ثانيا قرارات مهمة وضرورية وكان لابد من إعادة الاعتبار لبعض الوحدات العسكرية وتعيين قيادات مهنية ونعتبرها قرارات مهمة وفي الاتجاه الصحيح ونتوقع المزيد.

■ **مؤتمر الحوار الوطني.. هل أصبح الطريق ممهدا لالتئامه قريبا خصوصا وأن هناك من يقرن عقد هذا المؤتمر بهيكلة الجيش..؟**

– أرى أنه لا بد من إعادة هيكلة الجيش ثم التوجه إلى مؤتمر الحوار الوطني لضمان نجاحه وخروجه بنتائج مثمرة أو السير في اتجاهين متوازيين بحيث يتم البدء بدمج وتوحيد الجيش وفي نفس الوقت نسير في اتجاه مؤتمر الحوار الوطني لأن متطلبات إعادة هيكلة الجيش بجوانبه الفنية يحتاج إلى وقت طويل.

ولا شك أن مؤتمر الحوار الوطني سيمثل خارطة طريق واضحة وبداية ليمن جديد. ومسألة دمج وتوحيد الجيش ضرورة مهمة إذ لا بد ان يكون الجيش مهنيا لا يعطي ولاءه لصاد أو سين من الناس وإنما ولاؤه يجب أن يكون للجمهورية والوحدة والمحافظة على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والإسهام في الجوانب التنموية التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة لليمن.جيش وطني يعمل على تحقيق الأهداف التي حددها الدستور.

■ اعتمدنا حوافز نقدية لتشجيع التحاق الفتيات بالتعليم وسد فجوة النوع

■ سنضع ثلاثة نماذج لأسئلة الامتحانات في كل لجنة امتحانية للحد من الغش

■ وجهنا مكاتب التربية للتسريع في إعداد متطلبات التسويات والعلاوات وطبيعة العمل وبدل الريف

■ مؤتمر الحوار الوطني سيمثل خارطة طريق واضحة لبناء اليمن الجديد